وقال غيره :

ولم ار فرعاً طال الا باصله . ولم ار بدء العلم الا تعاما

وقال رابع :

العلم يحيي قلوب الميتين كما . تحيا البلاد اذا ماسها المطر

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه . كما يجلى سواد الظلمة القمر

بغية الأنام

في لغة دار السلام

مقدمة

الحمد لله الذى فطر الأنام ، وخصهم بمواهب العقل والنطق والافهام ، وميزهم بها عن سائر الحيوان ، ليكون ذلك اس التقدم والمدنية والعمران ، على ممر الدهور وتوالى الازمان فى كل اين وآن .

اما بعد فقد قام فى هذا العهد فريق من افاضل المستشرقين يشيرون على الادباء من اهل الفضل والعلم فى الديار العربية اوفى البلاد التى يتكلم سكانها باللغة القرشية ان يبذلوا جهد المستطاع فى تقييد اوابد لغاتهم واحيآء دوارس معالم لهجاتهم وجمع كل ما يتداوله عوامهم ليدون فى بطون الكتب ومعاجم اللغة وذلك لعدة فوائد منها :

اولاً : لان فى بعض معاجم اللغة الفاظاً نظنها ماتت وهى حية فنعرف معناها الحقيق .

ثانياً : لان اللغويين قد جمعوا الفاظ جميع القبائل بدون ان يصرحوا

باسم القبيلة التي نقلت عنها اللفظة الا في ماندر . فاذا عرفنا اليوم من يتكلم بها وقفنا على القوم الذين ينتمي اليهم هؤلاء الناس المعاصرون لنا وعرفنا قبيلتهم في سابق العهد . وهو امر مهم للتاريخ ولاسيما لان بعض قدماء اللغويين قد بينوا لنا في غير كتب اللغة مميزات بعض القبائل في لفظها ومصطلحها وساقط معنى حروفها وتعبيرا فكارها الخ .

ثالثاً : لان في اللغة المدونة في الدواوين الفاظاً مبهمة او غير صريحة كأكثر الفاظ علم المواليد ومصطلحات الصنائع . فاذا دونا لغة كل قوم صرحت لنا المعاني بوجهها الصحيح واتخذناها عند الحاجة للتعبير عما يجول في افكارنا او يدور على السنة جيراننا .

رابعاً : لان بعض الاوضاع والالفاظ العامية استعمالاً قديماً يرتقي الى قرون عديدة ولا مرادف لها في الفصيح فتنفعنا حينئذٍ للتعبير عن افكارنا ولادخالها في لغتنا عوضاً من ان نقتبس ماضاهاها من اهل اللغات الدخيلة .

خامساً : ان ماهو حي من الالفاظ اليوم يموت بعد سنين واذا مات يجب من يأتي بعدنا ان يعرف ما كانت اقوالنا وافكارنا ومصطلحاتنا فيكون مادونا ه احسن دليل على تاريخ حياتنا وآدابنا وعوائدنا وما كلنا ومشاربنا الى آخر ماهنالك .

سادساً : لو فعل اللغويون في سابق العهد في جمع لغات القبائل والعوام على مايجب العلماء ان يفعلوه اليوم لوقفنا على شيء كثير من عمران اجدادنا وتاريخهم وهو اليوم قد اصبح في خبر كان مما اضر كثيراً بسابق

مجد اجدادنا وتمدنهم وارتقاء حضارتهم الخ .

والخلاصة ان فى تدوين اللغة العامية لكل بلد من الفوائد التى لاتقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرانية والتهذيبية والعادية والادبية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً يتنابه الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التى تجرى على لسانه فيصلح اود لغته ولغة قومه. وهى فائدة عظيمة لابقاء اللغة على سلامتها وفصاحتها . ولهذا يجب فى مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ عامى الحرف الفصيح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة لتتم الفائدة المنشودة . والله الموفق .

(منافع تدوين اللغات واللغيات واللثغات)

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادةً على ماتقدم ذكره اعتبر هذا الامر وهو انك اذا انعمت النظر فى الماء عند منبعه ثم تفقدته فى مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدورته اوزادت الجواهر الغريبة التى تخالطه لكثرة مايصادفه من الاجسام عندهبوطه من مصدره . واذا انتهيت الى مندفعه لاتكاد تجسر على ان تقطع بان هذا الماء من ذاك المعين . وعلى مثل هذا قيس مجرى اللغات ومسراها وامتزاجها وكثرة مايحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ والقواعد حل بها من الطوارئ ما يسر تبعادها . فنشأ منها اللغات